

مقاتل الطالبين ((الحسين بن علي)) 1

عادل بن حزمان

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه تسليما كثيرا اما بعد فلا زلنا ايها الاخوة في دروس مقاتل الطالبين نسبة الى ابي طالب آ عم النبي - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم وهو والد علي ووالد عقيل. اه الصحابييان الجليان. الان نحن مع مقتل الحسين رضي الله عنه قدمنا في الدروس الماضية مقتل جعفر ابن ابي طالب ثم مقتل سيدنا علي رضي الله عنه ثم اه زعم بعض - [00:00:20](#)

مؤرخين ان الحسن قتل بالسم فضم الى آ المقتولين. اما الحسين رضي الله عنه فهو يعني قد قتله سبب فرقة بين المسلمين الى اليوم. وهو حدث عظيم جدا لا زال الناس يعني يستفيدون منه - [00:00:40](#)

ويأخذون ويعطون. الحسين رضي الله عنه الحسين بن علي بن ابي طالب وهو يكنى بابي عبد الله وهو امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان مولده في شهر شعبان من سنة الرابعة من هجرة نبينا صلى الله عليه - [00:01:00](#)

عليه وسلم وقيل انه قتل يوم الجمعة لعشر خلو من المحرم سنة احدى وستين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان مقتله كان يوم السبت. بعض الروايات قالت ان مقتله كان يوم الاثنين - [00:01:20](#)

لكن ابا الفرج الاصفهاني قال ان هذا بالحساب الهندي لا يكون مقتله الا الجمعة او يوم السبت ليس هناك يعني دليل صحيح وواضح تنضاف اليه الرواية في انه قتل بيوم الاثنين رضي الله عنه. كان عمره رضي الله عنه لما - [00:01:40](#)

قد تجاوز الستة الستة والخمسين سنة رضي الله عنه. الحسين رضي الله عنه اه في اه خرج من مكة المكرمة الى الكوفة لما بايعه اهل الكوفة. اه طبعا هناك كشخصيات قتلت من بني ابي طالب. فنسردهم حتى نتفرغ لذكر مقتل الحسين بالتفصيل - [00:02:00](#)

اول من قتل في هذا الحدث هو مسلم ابن عقيل ابن ابي طالب. هذا هو الرجل الذي بعثه الحسين رضي الله عنه استطلع له الامر. اهل الكوفة لما جو الى الحسين وهو في مكة وقد رفض مبايعة يزيد. جاءوا وقالوا عندنا العدد - [00:02:30](#)

عندنا العدة ونحن ننصرك لان اهل الكوفة كانوا اشياء علي رضي الله عنه وقد آ ناصروا الحسن رضي الله عنه فلا زال لهم في هذا الامر رغبة ان يكون من ال ابي طالب من يتولى عليهم. مسلم ابن عقيل - [00:02:50](#)

قتل كما سنأخذ ان شاء الله. وايضا قتل في مقتلة الحسين علي ابن الحسين. والمعروف عنه بالاكبر. في السابق كان الرجل يسمى اكثر من ولد باسم واحد. يعني الحسين رضي الله عنه عنده علي الاكبر وعلي الاصغر - [00:03:10](#)

في السابق لم يكن هناك اي اشكال فيها ان يسمى ثلاثة من ابنائه باسم واحد ويفرق بينهم اما باللقب او بالسنين مثلا اكبر الاوسط الاصغر ليست ثمة مشكلة. وعلي بن الحسين رضي الله عنه المعروف بالاكبر لا عقب له وهو اول قتيل - [00:03:30](#)

في معركة الطف. ثم يعني يقول آ يذكرون في باب الروايات ان معاوية رضي الله عنه قال من الناس بهذا الامر. فبعضهم تعرف اهل المجاملة لا ينقطعون. فقالوا انت يا امير المؤمنين. قال اولى الناس بهذا الامر - [00:03:50](#)

علي ابن الحسين ابن علي لما جمع من الصفات واحد جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف. لان اخواله كانوا من بني آ ثقيف. ثم يعني آ قتل في هذه ايضا - [00:04:10](#)

عبدالله ابن علي ابن ابي طالب آ مات وهو في سنة يعني في سن الخمس والعشرين آ رضي الله عنه فقتل في هذه المعركة ايضا جعفر ابن علي ابن ابي طالب. وكان في التاسعة عشر من عمره. وقتل في هذه - [00:04:30](#)

المعركة ايضا عثمان ابن علي ابن ابي طالب. قتل وهو ابن احدى وعشرين سنة. وقتل في هذه ايضا العباس ابن علي ابن ابي طالب.

وهو اكبر ابناء امه. علي رضي الله عنه انجب - 00:04:50

اربعة ابناء من آآ امرأة يقال لها ام البنين الذين تقدموا جعفر وعثمان والعباس وعبدالله كلهم اخوة اشقاء قتلوا مع الحسين رضي الله عنه. وايضا قتل في هذه يعني آآ المعركة ايضا - 00:05:10

العباس طبعا له لقب مشهور وهو قمر بني هاشم. لجماله ووضائته. هذا الرجل كان اذا ركب الفهرس المطهم. الفرس المطهر هو الذي يعني فيه كل صفات الجمال في الفرس الطول. وعرض والعرض - 00:05:30

المقدمات والجسم المبهر كان اذا ركبه تخط رجله من طوله وجماله رضي الله عنه. قتل ايضا في هذه المعركة محمد الاصغر من علي رضي الله عنه كان عنده ولد محمد ابن الحنفي المشهور. هذا ايضا محمد الاصغر - 00:05:50

امه ام ولد وقتل في هذه المعركة ايضا ابو بكر ابن علي ابن ابي طالب. اذا عندنا عثمان وعندنا ابو بكر وعندنا عمر كلهم ابناء علي رضي الله عنه. وايضا قتل في هذه المعركة اه ابو بكر ابن الحسين ابن ابي طالب. وقتل - 00:06:10

ايضا القاسم ابن الحسن ابن ابي طالب. وقتل ايضا القاسم ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب وقتل عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب. وقتل عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب - 00:06:30

الى كل هؤلاء قتلوا مع الحسين رضي الله عنه. الحسين يعني رضي الله عنه اتي عبد الله فاجلسه في حضنه فجاء سهم فقتله. فانظر الى المعركة وشدتها نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:06:50

عافية. ايضا قتل عبد الرحمن ابن عقيل ابن ابي طالب. وجعفر ابن عقيل ابن ابي طالب. وعبدالله الاكبر ابن عقيل ابن ابي طالب ومحمد ابن مسلم ابن عقيل ابن ابي طالب وعبدالله ابن مسلم ابن عقيد ابن ابي طالب - 00:07:10

ومحمد ابن ابي سعيد الاحول ابن عقيل ابن ابي طالب. تخيل قتل مع الحسن رضي الله عنه من ابناء ابنائهم ابناء علي. قرابة يعني قتل اثنان وعشرون رجلا. في هذه المعركة - 00:07:30

يعني وهي ليست معركة هينة ان يقتل من ابناء رجل واحد هذا العدد الضخم الكبير. الان نعود الى مقتلة الحسين رضي الله عنه. كما قدمنا الحسين آآ كان مشهورا عنه رفظه لخلافة معاوية. كما قدمنا في - 00:07:50

الحسد لما اراد ان يبائع لمعاوية يعني كأنه رفظ قال لا تكذب عليا لانه كان بينهم وبينهم قتال ومعاوية لم لم يخضع لعلي رضي الله عنه ولم يعني يبائعه على الخلافة فكان الحسين يرى ان هذا الامر كأنه فيه انتقاص لعلي ان علي قاتل - 00:08:10

وانت تستسلم له لكنه استسلم للحسن لانه اكبر ابناء علي وطاعة الاخ الاصغر للاخ الاكبر ادب تأدبوا به. فلما مات الحسن رضي الله عنه في سنة خمسين الحسين لم يبدي اي اعتراض. لكن لما - 00:08:30

موت معاوية خرج من المدينة وهرب الى مكة ولم يبائع الحسين ليزيد ابن معاوية جلس من رجب سنة ستين الى اوائل المحرم. او قبل ذي الحجة يعني هو يوم التروية خرج رضي الله عنه جلس الى اوائل ذي الحجة فبعث مسلم ابن عمه كما سنأتي بعد قليل -

00:08:50

لما جاءوا اهل الكوفة المشكلة التي يقع فيها الانسان الذي يطالب بملك او يطالب بسلطة لا بد ان يعرف المناصرين له. ما الذي

يدعوهم الى مناصرته؟ وما هي الادوات التي يملكونها لمناصرته - 00:09:20

واهل الكوفة يعني قد حذرهم يعني كما سنأخذ ان شاء الله في الدروس القادمة حذرهم ابن عباس وحذرهم عبد الله ابن عمر وحذرهم غيره ان هؤلاء قتلوا اباك وخذلو اباك. فكيف تأمن جانبه؟ لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا - 00:09:40

جاء رجل يقال له ابو عبدالله الجدلي وجاءه شبت ابن ربيعي وسليمان ابن سرد والمسيب ابن نجية ووجوه اهل الكوفة قالوا له اقدم علينا فاننا اه ننصرك ونعطيك البيعة ونملكك - 00:10:00

فالحسين رضي الله عنه قال انا لا اعرف الا انت. انتم وجوه الكوفة. لكن هل اقوامكم معكم لا ادري ما الذي فعله رضي الله عنه؟

انطلق بابن عمه مسلم ابن عقيم وقال له اذهب الى - 00:10:20

اه الكوفة وانظر فان رأيت الامر كما يزعم فابعث الي. زياد اه عبد الله اه عبيد الله ابن زياد المعروف باسم ابن مرجانة كان على

البصرة. بلغه طرف علم ان اهل الكوفة - 00:10:40

يريدون مبايعة الحسين رضي الله عنه. فدخل الكوفة وهو يعني يلبس عمامة سوداء مثلثم فكلما مر على ملأ حيوه فقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قدمت خير مقدم - 00:11:00

ورأى الناس من تباشير هو رأى من الناس تباشيرهم بالحسين ما ساءه فاقبل على قصره. الان لما دخل القصر الان يريد ان يستتب الامر. فقال الصلاة جامعة. الصلاة جامعة - 00:11:20

فحضر الناس فقام خطيبا فيهم فقال ان امير المؤمنين ولان مصركم وثوركم وفيئكم وامرني انصاف مظلومكم واعطاء محرومكم حتى قال فليبق امرء على نفسه والصدق ينبى عن كل الوعيد كانه حذر الناس. مسلم ابن عقيل كما جاء في الروايات ان اهل -

00:11:40

الكوفة بايعوه بما يقارب تعدادهم مئة الف رجل. اذا مئة الف رجل اعطاه العهد موثيق على نصره الحسين رضي الله عنه. فماذا فعل مسلم بن عقيل؟ بعث الى رجل الى الحسين ان اقدم - 00:12:10

مدينة فيها مئة الف رجل يدافعون عنك ومئة الف رجل في ذلك العصر يعتبر جيش جرار هو عشرون الف يزعمون الدولة. فما بالك بمئة الف انسان. الان مسلم ابن عقيل علم ان آآ عبيد الله بن - 00:12:30

قديم وعبيد الله بن زياد لا زال يسيطر على الكوفة. دخل عند رجل يقال له هانى ابن عروة المرادي. فقال قال له يعني انا جئتك لتجبرني وتضيفني. هانى يعني لم يرد الشر. ولا يريد - 00:12:50

المخالفة فقال يعني رحمك الله لقد كلفتني شططا ولولا دخولك داري وثقتك بي لاحببت لشأنك ان تنصرف عني لكن اصبحت في جوارى فدخل علي جاء رجل يقال له شريك ابني الاعور - 00:13:10

وكان يعني شيعيا جلدا ودعاه يعني اراد ان يجمع الامر كله لمسلم ابن عقيل عبيد الله بن زياد لابد ان يستطلع الامر. ما هو الامر؟ انا اريد ان اعرف من الذي يقوم - 00:13:30

بحملة المبايعة ومن الذي يتكلف بالامر؟ وكم وصل عددهم؟ اذا هذي كيف اعرفها؟ استدعى له يقال له معقد. قال له هذه ثلاثة الاف درهم. ثلاثة الاف درهم تعتبر مبلغ ضخيم في ذلك الوقت. وقال له - 00:13:50

اهو هذا هذا المبلغ التمس به مسلم ابن عقيل واطلب شيعته حتى تعرف فعلمه ثم دارهم حتى توصل لهم الماء. الان حتى تعرف الفرق بين الدعوة العباسية والدعوة اه دعوة علي رضي الله عنه كان فيها آآ الغالب عليها السذاجة ان الناس يتسارعون في كشف اوراقهم. الدولة العباسية كانت - 00:14:10

جدا سرية يعني من سنة مئة ما اعلنوا الا في مئة وسبعة وعشرين. انظر الى الفترة الزمنية الطويلة وجعلوا لهم انقاب لهم في مكان بعيد عن الدولة في خراسان هناك تنقطع عنهم الاخبار فالتخطيط المتقن البطيء لكنه - 00:14:40

ويفعل اه فعلا عظيما هو الذي يريده من يخطط لمثل هذه الامور. جاء الرجل جعل يسأل من عن شيعة علي وجعل يلاطف حتى قيل له ان في رجل يقال له مسلم ابن عوسج الاسدي - 00:15:00

المسجد الاعظم اي الجامع. هذا الرجل يبائع للحسين ابن علي. فجاءه حتى يعني استأنس به جعل يصلي معه حتى استأنس به ثم قال له يا عبد الله اني رجل من اهل الشام اذا ابعد الشبهة من موالى - 00:15:20

لذي الكلى وهي قبيلة يمنية وحبهم لآل علي قريب شديد. قال انعم الله علي بحب اهل البيت وحب من يحبهم هذه ثلاثة الاف اردت ان اعطيها لمن يبلغني الحسين رضي الله عنه. انظر الى سذاجة هذا المسكين. قال - 00:15:40

اه احمد الله على لقاءك فقد سرتني حبك اياهم ونصرة الله اياك حق اهل هذا البيت لا ساءني معرفة الناس اياي. يعني ان انا الواجبة لمثل هذا الامر. فما زال يختلف - 00:16:00

اليه الايام والليالي حتى عرف من اسرارهم ما لا ينبغي ان يعرف. شريك ابن الاعور كان كريما على زياد شريك الاعور اصابته فجأة حمى فجلس في بيته فبعث اليه زياد - 00:16:20

انني العشيبة سازورك للعيادة. هذه فرصة لا تعوض. زياد عبيد الله ابن زياد احظروا عند شريك شيعي محترق في حب ال

البيت يريد لهم ان يعلو وعبيد الله عدو - [00:16:40](#)

لا يشكون في انه فاجر فاسق جبار. وانه مرسول يزيد ابن معاوية الذي ينظرون اليه انه فاجر باحة دمي في اقل مثل هذه الامور. فما

بالك وقد ارتكب العظائم؟ فبعث الى مسلم ابن عقيل قال له اذا جلس فاقتله - [00:17:00](#)

بيتي لا يستطيع ان يدخلوه. وايضا عبيد الله راح يدخل في نفر قليل. انت يا مسلم ابن لا تملك الا سيفا تضربه اذا جلس وننتهي من

الامر. واذا قتلنا عبيد الله بن زياد فانك - [00:17:20](#)

باذن الله يعني سأنطلق انا بذاتي المرادي من انها قبيلة يمنية. اذهب الى البصرة يعني اضمها الى الكوفة. فهذا امر ميسر لما دخل

وجلس عبيد الله عند شريك ينتظر ان - [00:17:40](#)

ان يحدث مسلم ما اتفقا عليه حتى وصل الامر الى شريك ان قال لا يفوتك الرجل اذا جلس وعبيد الله موجود. ففجأة هانى ابن هانى

هذا الذي قدمناه. يعني قال لهم يا قوم - [00:18:00](#)

ان الرجل في بيته يعني لا تحدثون هذا الحدث في بيتي فتأخذ يعني تسبني الناس ان في بيتي قتل الامير فطبعاً سبحان الله يعني

الامر اذا جاء يقضي الله ما شاء. شريك ينظر يعني الى المكان الذي - [00:18:20](#)

فيه مسلم يشير اليه اما بلحظه واما بلحنه حتى اذا استيأس منه قال ما الانتظار بسلمى ان تحيوها. حيوا سليمة وحيوا من يحييها.

كأس المنية بالتعجيل فاسقوها. لم ينتبهوا مسلم ابن عقيل فقال لله ابوك اسقنيها وان كانت فيها نفسي. يعني المثل المشهور يقول -

[00:18:40](#)

ان عبد الله ابن الزبير اه التقى مع الاشر ما لك النخعي في معركة الجمل فتقاتل حتى اذا استيأس احدهم من الاخر تضارب بالسيف

فظم احدهما الاخر فجعل عبد الله ابن الزبير يقول اقتلوني ومالكا - [00:19:10](#)

واقتلوا مالكا معي. يعني صارت الحكمة ان اقتلوا هذا الرجل لو كان الطريق الى قتله ان اقتل معه فقال اسقنيها لله ابوك وان كانت

فيها نفسي. قالها مرة ثم الثانية ثم الثالثة - [00:19:30](#)

عبيد الله لا لا يفتن للامر وهو يقول ما له اهجر ما فهم لم يفهم ومسلم متردد يعني يقولون في المثل اذا كنت ذا عزم اذا كنت ذا حظ

فكن ذا عزمي. اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان - [00:19:50](#)

هذا الرأي ان تتردده. فقال له اهجر فما كان من هان الا ان قال نعم اصلحك الله. ما زال هكذا قبل نيابة الشمس الى الان فانصرف. الان

شريك يقول لمسلم ما منعك من قتله؟ قال امران - [00:20:10](#)

الامر الاول اننا في دار هانى فيعني كرهت ان اقتله فيه. والثاني ان النبي قال ان الايمان قد قيد الفتك ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك

مؤمن. فقال شريك اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا - [00:20:30](#)

قادرة. هذا الذي سميناه معقلة له مولى زياد اه عبيد الله بن زياد كان اول داخل عليهم. واخر خارج عنه ثم يقول فما زال يأخذ من

الاخبار ويلقيها في اذن عبيد - [00:20:50](#)

ابن زياد. انظر الى الامر. يعني انا الان اول داخل على سلامته بارك الله فيك. يقول اول داخل على هؤلاء القوم واخر خارج على هؤلاء

القوم المعلومات التي يأخذها يلقيها في اذن عبيد الله ابن زياد. الآن عبيد الله يريد الآن ان يجتث - [00:21:10](#)

فكرة فاول امر عرف ان القوم يجتمعون عند هانى. فقال ما لهان الا يزورنا. فذهب اليه الناس وقالوا يعني استقدموا الامير يطلبك.

فلما حضر ورآه عبيد الله قال اريد حياته ويريد - [00:21:40](#)

قتلي عذيرك من خليلك من مرادي. قال اسلمت الى ابن عقيل قال والله لا ادري ما تقول اخرج له معقل قال نعم ولكني كرهت ان

يعني رجل دخل علي في بيتي ان اخرجه منه وان - [00:22:00](#)

الان اذهب اتيك به. فقال عبيد لا قد مضى الامر. وضربه ثم قذفه في السجن فلما سمع الناس ان هانى وهو احد يعني كبار آآ الوجوه

في الكوفة قال يعني سمعه قومه - [00:22:20](#)

خرج الى المنبر وقال ايها القوم اعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم ولا تفرقوا فان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر. بمجرد ما قال هذه الكلمة انتهى اليه. جاءه نظارة المسجد. قالوا ان مسلم - 00:22:40

ابن عقل قد خرج عليك. مسلم لما سمع هذا الامر وان هاني قبض عليه جعل يصيح في شعارهم وهو يا منصور امت. وهي شعار من شعارات النبي صلى الله عليه وسلم. اقبل عليه اصحابه - 00:23:00

من كل صوب. عبيد الله ماذا فعل؟ اغلق باب القصر. فاجتمع عدد عظيم جدا مع قبل غروب الشمس يريدون ان يقتحموا القصر. عبيد الله ذكي اخذ رجل يقال له كثير ابن شهاب. الان - 00:23:20

من كل شيء له بداية والانسان الذي يكون عقله معه في مثل هذه المواقف يستطيع ان يجد مخرج يعني كما جاء عن اهل دهاء العرب مثل معاوية رضي الله عنه لما سأل عمرو بن العاص قال له كيف بلغ من دهائك؟ قال - 00:23:40

ما دخلت في امر الا وعرفت المخرج منه. معاوية ماذا قال له؟ قال وانا ما دخلت في امر فاردت الخروج منه. اما مغيرة بن شعبه يقولون كان اسرع الناس بديهة. يعني اذا اغلق عليه الطريق يعرف الطريق الاخر. فالانسان دائما عقلك معك في هذا - 00:24:00

كما قال تأبط شرا اذا جاش منه منخر جاش منخر. اذا ضاقت عليك الطريق تلقى لك مخرج ثاني. فزياد عبيد الله بن رأى ان اول رجل يستطيع ان يتكل عليه كثير ابن شهاب. هذا الرجل ماذا فعل؟ قال يا قوم يعني لا تظنون - 00:24:20

ان ليس للامر طالب هذه جنود امير المؤمنين قادمة عليكم من الشام. تفرقوا قبل ان يأتكم اهل الشام فيقتل قاتلتكم ويذلون ابناءكم. فما زال الناس تتكلم حتى ان المرأة تأتي فتأخذ ابنها واخاها. وتقول ما تريد - 00:24:40

يكفيك غيرك ويأتي الرجل حتى يأخذ ابنه واخيه يقولون فما زال انظر من المئة الف خرج معه في لحظة اكثر من عشرة الاف. في اخر يعني قبل الغروب بساعة بدقائق. ما بقي معه الا ثلاثون - 00:25:00

انظر من عشرة الاف ما بقي الا ثلاثون. ثم ما يعني ما تجاوز ابوابه كندة وهي قريبة من القصر الا ومعه عشرة. ما تجاوز الباب الا وهو وحده لا يعرف اين يذهب. فجلس في باب فوجد امرأة قال - 00:25:20

ما اوقفك هنا يا عبد الله؟ قال هل عندك من الماء؟ فقالت نعم. اعطته بعض الماء ودخلت. فلما ارادت ان تخرج وجدته جالس قالت يا عبد الله ان جلوسك امام بابي لا يصلح واني لا احله لك. قال اتعرفين من انا؟ قالت لا. قال انا مسلم ابن عقيل - 00:25:40

خذلان قومك. فهي تسمع ان مسلم عقيد جاء للحسين رضي الله عنه ويباع فادخلته البيت. فلما دخل دخل قال ابنها فالابن لما رآه حلف على امه ان تخبره فما زالت تقول اله عن ذلك الها عن ذلك اله عن ذلك حتى اخبرك - 00:26:00

الولد بمجرد ما علم ان مسلم من عقيل هو طلبة امير الكوفة عبيد الله بن زياد ذهب الى سريره واضطجع وسكن ماذا سيحدث هو ما سيكون حديثنا في الاسبوع القادم ان شاء الله هذا وصلى الله على محمد - 00:26:20